

تصدر عن

مركز الفكر والفن الإسلامي
المشرف العام: حسن بنينيان

ناقدة على الأدب الإيراني

٢٠٠٤ العدد الأول / ربيع

٢	ناقدة / رئيس التحرير.....
	حوار مع الشاعر قيسر أمين بور
٤	طوفان نوح وطوفان الروح
	دراسات
٢٦	مترجم أغاني شيراز / صادق خورشا
٣٦	جلال آل احمد قلم غاضب وقلب حنون / على أكبر كسمائي
	حافظ الشيرازي
٥٢	في كتابات الباحثين العرب / الدكتور صادق أثينه وند
	شعر
٦٤	هوشتنك ابتهاج
٦٦	ضياء موحد
٧١	سلطان هراتي
٨٠	علي رضا قزوقة
	قصصي
٨٦	أبن الناس / جلال آل احمد
٩٢	حديث آخر عن القفص / نادر ابراهيمي
٩٦	معاون، توقيع، مكتب، ختم / خسرو شاهاني
١٠٢	الامهات / محبوبة مير قبيري
١١٢	سوئاته الشائق / رحمت حقي بور

رئيس التحرير: موسى بيدج

المدير الفني والرسوم: باسم الرسام

المستشار: علي رضا قزوقة / تنضيد الحروف: بتول يكانه - أمير الزبيدي

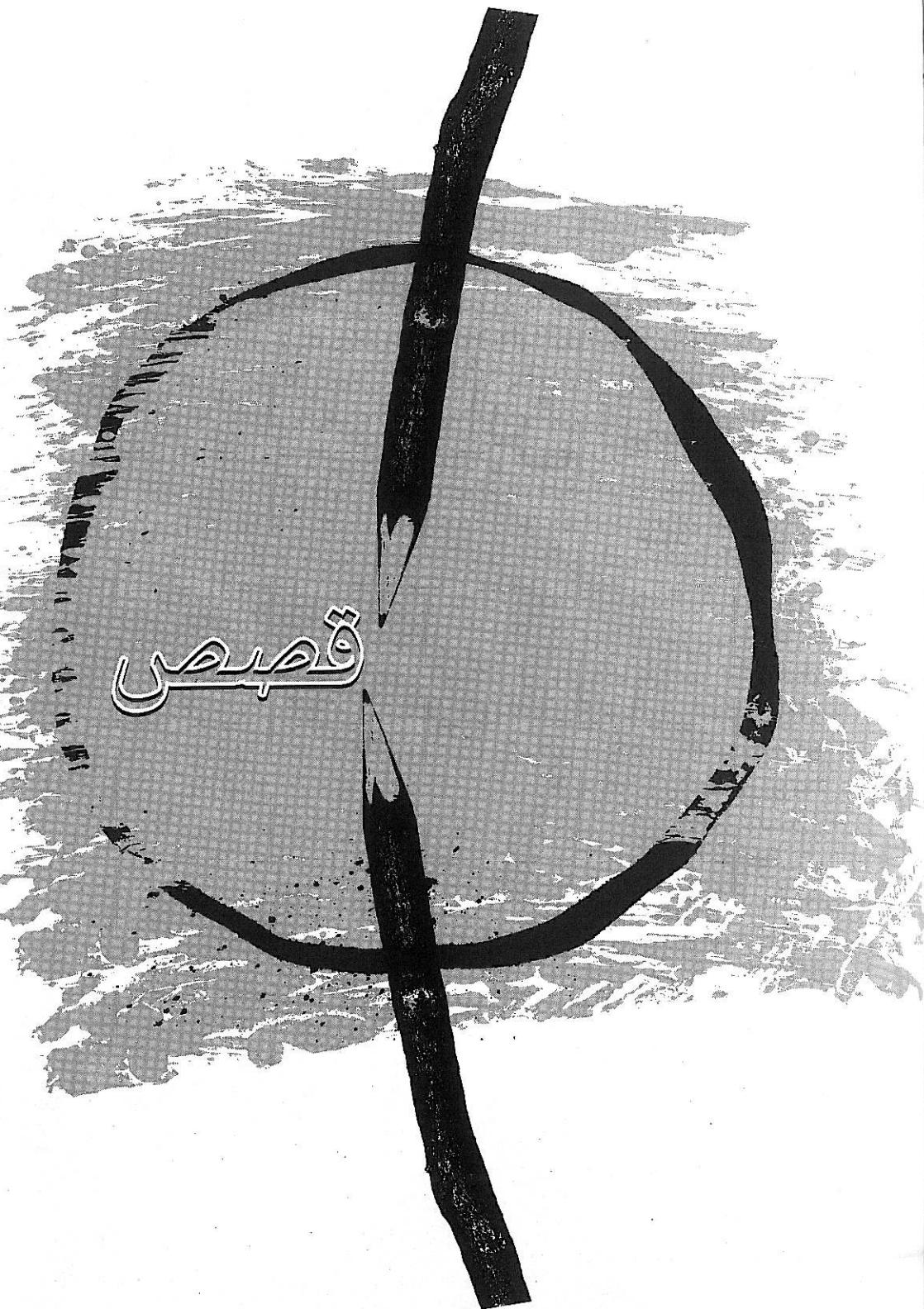
لجنة الترجمة: حيدر نجف، سمير ارشدي، صادق خورشا، موسى بيدج

سعر النسخة: ١٢٠٠ ریال ایرانی

الراسلات: طهران - شارع حافظ - تقاطع سمیة - مركز الفكر والفن الإسلامي مكتب مجلد

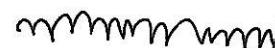
"شيراز طهران - ص. ب: ١٥٨١٥/١٦٧٧ - تلفاكس: ٨٨٩٥٥٤٣"

قصص



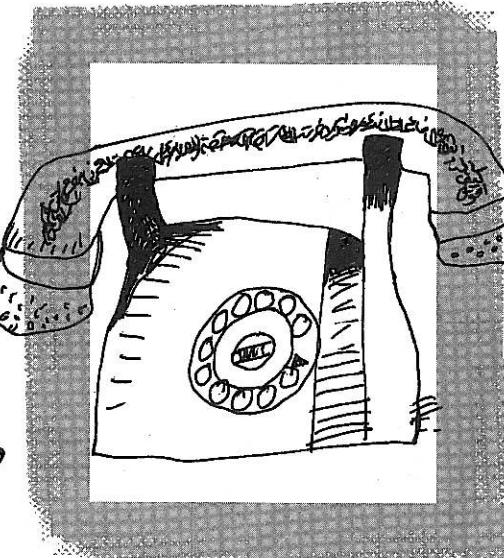
للموت
والشاهدات
تستمر في حياتها.
(١٢)

ألو؟ من انت؟
أنا ملك الموت يا سيد !
من ثلاثة سنة وأنا
اتصل بك دون انقطاع
كم كانت حياتك مشغولة !



ضائقة

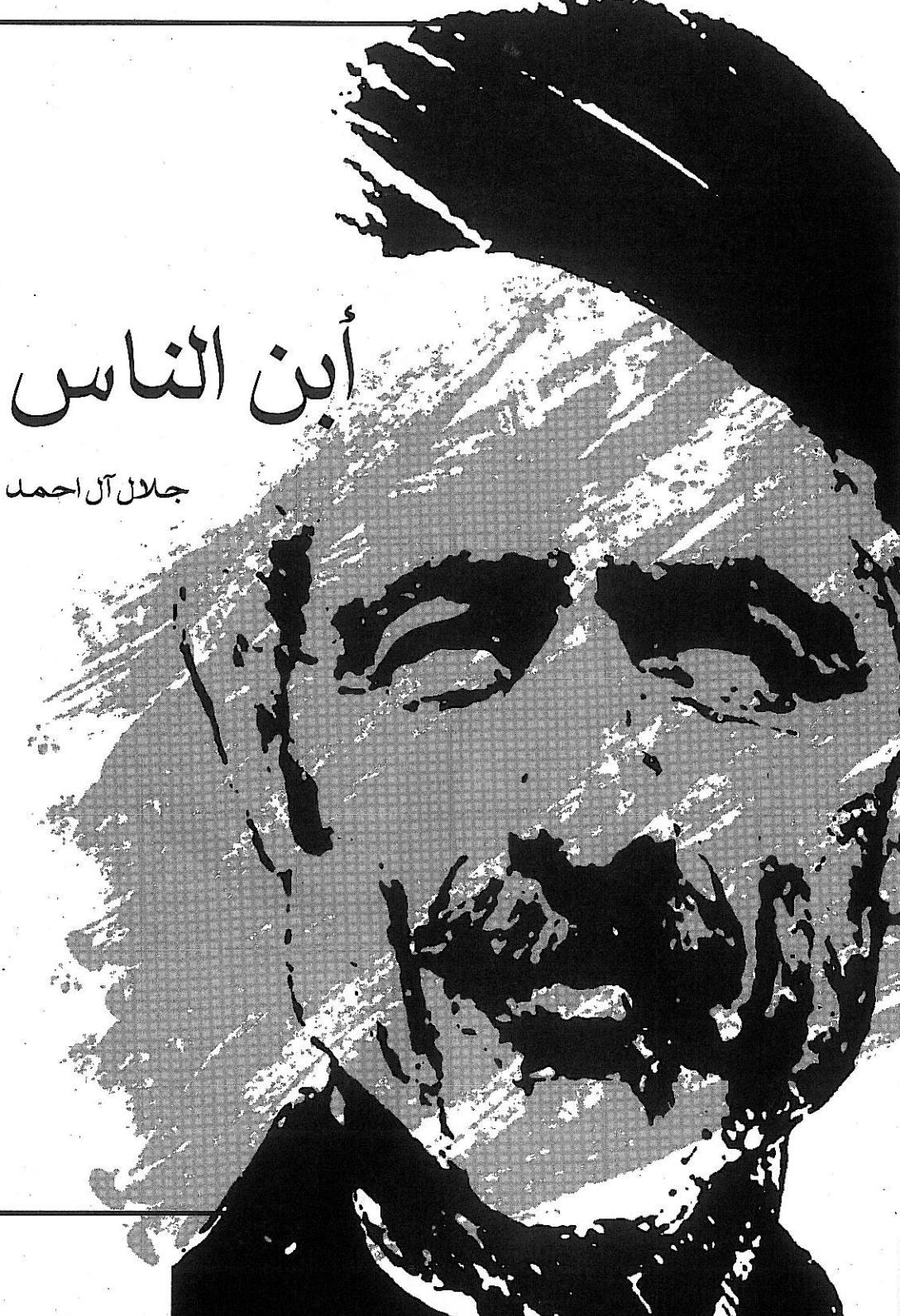
لاتملك شيئاً
لا طفلأ لا داراً
لا ديوان شعر.
انا اشبهك تماماً
مع اذني املك داراً
واطفالاً من قماش القمر
لكن قلبي
بقدر قلبك يضيق
مرة اخرى
اذا احسست بضائقة
التقط معطفك
امسك يد القمر
وتعال الى داري !



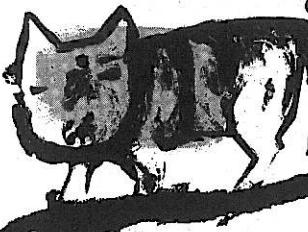
وما كان بمقدوري أن أفعل ؟ لم يكن زوجي مستعداً أن يُبقي عليّ مع طفلي. لم يكن الطفل طفله. كان لزوجي السابق الذي طلقني. ولم يكن مستعداً لأخذ الطفل معه. ماذما كانت ستفعل أية امرأة غيري لو كانت مكانى ؟ كان عليّ أن أعيش. ماذما سافعل لو طلقني زوجي هذا ايضاً ؟ كنت مرغمة على التخلص من هذا الطفل بشكل من الاشكال. امرأة لاتعي شيئاً مثلى ماذما بوسعها أن تفعل سوى هذا. لم اكن اعرف مكاناً ولا أرى امامي حلاً او طريقاً للخلاص. لم اكن أجهل كل شيء طبعاً، ادري أن بالامكان ان أضع الطفل في دار حضانة أو خبرة اخرى. ولكن من أين لي انهم سيقبلون طفلتي ؟ وكيف لي أن اطمئن انهم لن يؤخرونني ولن يرิقوها ماء وجهي ولن يضموني وابني بالف وصمة ووصمة؟ من أين لي كل هذا ؟ لم اكن ارغب ان تنتهي القضية بهذا الشكل. عصر ذلك اليوم بعدما انتهيت الامر وعدت الى البيت، واطربت والدتي وباقى الجيران بما فعلت. قالت احدهن : «يا امرأة، كنت تستطعين ان تضعي طفلك في دار حضانة، او تاخديه الى دار ايتام و ...» و لا ادري أية اماكن اخرى ذكرتها. لكن أمي قالت لها : «وتطنين انهم سيقبلونه ؟ هه» مع اني كنت قد فكرت في هذا، ولكن حينما قالت تلك المرأة قولتها هبط قلبي بالأسى وقللت لنفسى : «يا امرأة، وهل ذهبت به الى هناك ورفضوك؟» ثم قلت لوالدتي : «ليتني كنت قد فعلت هذا» ولكنني لم اكن اعرف شيئاً، ولست واثقة انهم سيقبلوننى. ثم ان الأمر قد فات. كان كلام تلك المرأة أمطر قلبي بالأسى والغم. تذكرت كل حلاوة كلام طفلي. لم استطع صبراً واجهشت بيكماء شديد امام كل الجيران. وما اسوء هذا ! سمعت احدهن تتمتن «وتبكى ايضاً، عديمة الحياة ...» اقتنتي أمي مرة اخرى وروحت عنى. وكانت على حق. كنت في اول شبابي فلم احزن كل هذا الحزن على طفل خصوصاً و ان زوجي لا يقبلي معه. امامي متسع كبير من الوقت لأحيل وأدأ ثم أحبل والد. صحيح انه كان طفلي البكر وما كان عليّ أن أفعل الذي فعلته، ولكن فات الان كل شيء. وما عاد في التفكير فائدة. لم اكن قاسية الى درجة أن أفعل هذا من نفسي. زوجي هو الذي أصر. وكان على حق، يقول أنه لا يريد أن يرى فضلات فحل حمار آخر على مائته. أنا نفسي حينما أحكم انصافي اعطيه الحق. هل كنت مستعدة أن أحب اطفال زوجي مثل اطفالي ؟ ولا اراهم عالة على حياتي؟ ولا اعتبرهم زائدين على مائدة زوجي ؟ هو ايضاً يفكر هكذا. هو ايضاً من حقه أن لا يستطيع رؤية ابني، وليس ابني بل ابن فحل حمار آخر - كما يقول - على مائته. في اليومين الذين انقضيا على مجئي الى بيته لم يكن لنا كلام سوى هذا الطفل. تحدثنا كثيراً في الليلة الأخيرة. ولم تتحدث طبعاً، بل تحدث هو عن الطفل واستمعت أنا. وقلت له اخيراً : «حسناً، ماذما افعل؟» لم يقل شيئاً. فكر قليلاً ثم قال : «لا ادري ما

أين الناس

جلال آل احمد



تعلين، أفعلي كل ما ترينه صحيحاً. أنا لا اريد أن ارى فضلات فحل حمار آخر على مائذتي». لم يضع حلاً أمامي، ولم يأت ليتها بجانبي، كان زعلاناً مني كما بيدو. كانت الليلة الثالثة من ليالي عيشنا المشترك. لكنه زعل مني. كنتُ ادرى انه يريد أن يغيبني لأنهي أمر الطفل بسرعة. وفي الصباح حينما خرج من البيت قال « اذا عدت ظهراً لا اريد ان ارى الطفل» وهكذا فهمت ما يجب علي فعله. والان كلما فكرت لا افهم كيف استطعت ان افعل الذي فعلته؟! لكن الأمر كان قد خرج من يدي. القيت شادر صلاتي على رأسي واخذت يد طفلي وخرجت من البيت بعدما خرج زوجي. كان لطفله ثلاث سنوات. يستطيع أن يمشي بلا مساعدة. السيء هو أنني



بذلك ثلاث سنوات من عمري لأجله. كان هذا أتعس ما في الأمر. انتهت كل مشكلاته وكل ما يحتاجه من سهر ومعاناة وتعب وهاهي أول الراحة معه. لكنني كنت مضطربة لفعالي. مشيت معه إلى موقف السيارات. كنتُ قد البسته حذاءه وملابسـه الجيدة. ستة وينطلون زرقاوان صغيران كان قد اشتراهما له زوجي السابق قبل فترة. قلت لنفسي حينما كنت ألبـسـه ثيابـه: «يا امرأة، ولماذا تلبـسـيه ملابـسـه الجديدة؟» لكن قلبي لم يطاوـعني. وماذا سأفعل بملابسـه الجديدة؟ اللعنة على زوجي، عليه اذا ولـدتـ له اطفالـاً أن يشتري لهم ثيابـاً جديدة. البستـه ثيابـه ومشطـتـ شعرـه، اصـبحـ جـميـلاً جـداً. امسـكتـ بيـدهـ ولفـتـ بيـدهـ الآخرـيـ شـادـريـ حولـ خـصـريـ ورـحـتـ اـتمـشـىـ علىـ مـهـلـ. لمـ تـكـ هـنـاكـ حاجـةـ لأنـ أـسـبـهـ وأـشـتـمـهـ كلـ دـقـيقـةـ حتـىـ يـسـرعـ فيـ المـشـيـ. فيـ المـرـةـ الـاـخـيـرـةـ التـيـ اـمـسـكـتـ فـيـهاـ بـيـدـهـ وـأـخـذـتـهـ خـارـجـ الـبـيـتـ طـلـبـ منـيـ فـيـ مـكـانـيـ أـوـ ثـلـاثـةـ أـنـ اـشـتـرـيـ لـهـ «ـقـاقـاـ». قـلـتـ لـهـ : «ـلـنـصـدـعـ السـيـارـةـ أـوـ ثـلـاثـةـ أـنـ اـشـتـرـيـ لـكـ قـاقـاـ». أـتـنـكـرـ أـنـ كـانـ يـوـمـهـ يـكـثـرـ مـنـ الـأـسـلـئـةـ كـعـادـتـهـ. كـانـ هـنـاكـ حـصـانـ حـبـسـتـ يـدـ دـاخـلـ سـاقـيـةـ المـاءـ طـرـفـ الشـارـعـ وـاجـتـمـعـ النـاسـ حـولـهـ. الـحـ علىـ أـنـ اـحـمـلـهـ حتـىـ يـرـىـ مـاـ الـخـبـرـ. حـملـتـ فـرـائـيـ الحـصـانـ قـدـ جـرـحتـ يـدـهـ وـسـالـ مـنـهـ الدـمـ. حـينـماـ وـضـعـتـهـ أـرـضاـ قـالـ «ـأـمـوـ، يـدـوـ صـارـتـ أـوـخـ»ـ قـلـتـ لـهـ «ـنـعـمـ حـبـيـيـ لـمـ يـسـمـعـ كـلـامـ أـمـهـ، فـصـارـ أـوـخـ»ـ. تـمـشـيـتـ عـلـىـ مـهـلـيـ حتـىـ مـوقـفـ السـيـارـاتـ. كـانـ الـوقـتـ لـاـيـزالـ مـبـكـراـ وـالـسـيـارـاتـ مـزـدـحـمةـ، بـقـيـتـ حـوـالـيـ نـصـفـ سـاعـةـ فـيـ المـوقـفـ إـلـىـ أـنـ صـدـعـنـاـ السـيـارـةـ. الطـفـلـ كـانـ يـتـمـلـمـلـ دـائـماـ وـأـنـاـ أـكـادـ أـتـعبـ، ضـايـقـنـيـ جـداـ بـأـسـيـلـتـهـ. قـالـ مـرـتـيـنـ أـوـ ثـلـاثـةـ : «ـهـاـهـاـ أـمـوـ لـمـ تـأـتـوـ ثـيـارـةـ. هـيـاـ اـشـتـلـيـ لـيـ قـاقـاـ»ـ قـلـتـ لـهـ مـرـةـ أـخـرىـ أـنـهـ سـتـأـتـيـ الـآنـ. وـاـذاـ جـاءـتـ السـيـارـةـ فـسـاشـتـرـيـ لـكـ قـاقـاـ. وـأـخـيرـاـ صـعدـتـ الـبـاصـ رقمـ (٧)ـ وـيـقـيـ الطـفـلـ يـتـكـلـمـ وـيـسـالـ إـلـىـ أـنـ نـزـلـنـاـ فـيـ سـاحـةـ الشـاهـ. أـتـنـكـرـ أـنـ سـأـلـنـيـ مـرـةـ «ـأـمـوـ أـيـنـ نـذـهـبـ؟ـ»ـ لـأـدـرـىـ لـمـاـذاـ قـلـتـ لـهـ بـسـرـعـهـ **نـذـهـبـ إـلـىـ بـابـاـ**. نـظـرـ الطـفـلـ لـوـجـهـ قـلـيلـاـ ثـمـ



ال طفل «أمو، مادا تال؟» قلت له : «لا شيء يا حبيبي. يجب أن تعبر الشارع بسرعة. وانت كنت تعبره ببطء، كادت السيارة تسحقك» كدت أجهش بالبكاء وأنا اقول هذا. قال وهو لا يزال في احضاني «حسناً أمو خليني على الارت، اللوح هذه الملة» لو لم يتقوه بهذه الكلمات ربما كنت قد نسيت لماذا جئت به الى هنا. لكن كلامه دفعني الى الصلافة مرة اخري. لم اكن قد مسحت دموعي بعد حينما تذكرت الشيء الذي جئت من أجله. وتنكرت زوجي وغضبه. قبلت طفلي. كانت آخر قبلة اطبعها على خده. قبلته ووضعته على الارض وهمست في اذنه : «اركض بسرعة، ستاتي السيارة». كان الشارع خالياً ايضاً، وقد أسرع طفلي في المشي. كان يقطع خطواته بسرعة وخفت مرتين أو ثلاثة من أن تلتوى أرجله ببعضها ويسقط أرضاً. حينما وصل الى تلك الجهة من الشارع عاد ونظر الي. كنت قد جمعت اطراف شادرى تحت ابطى وتهيات لغفار. ولكن ما أن استدار ونظر الي حتى تجمدت في مكاني. صحيح أنى لم ارغب أن يفهم أننى أريد الهرب، لكنى لم أتجدد في مكاني لهذا. كنت أتشبه بسارق القوا عليه القبض. تخشببت في مكاني وبقيت يداي تحت ابطى. بالضبط كذلك المرة التي مددت فيها يدي الى جيب زوجي. أعني زوجي السابق. ورآني على حين غرة. تسمّرت مثل تلك المرة. تصبّيت عرقاً مرة اخرى. نكست رأسى أرضاً وحينما رفعته بـ«الاف مشقة» كان طفلي قد سار ثانيةً ولم يبق شيء لوصوله الى بائع البنور. كانت مهمتي قد انتهت. وصل طفلي سالماً الى الجهة الاخرى من الشارع. ومنذ تلك اللحظة كأنما لم يكن لي طفل. آخر مرة نظرت فيها اليه كنت كمن ينظر الى ابن الناس. نظرت اليه كأنه ابن الناس وهو يكامل حيويته وبوجهه. واستمتعت ببرؤيته تماماً كما استمتع ببرؤية ابناء الآخرين. دسست نفسي بسرعة وسط جموع الماشين على الرصيف. وانتابني الرعب فجأة. كادت اقدامى تتجرّأ وأتجدد في مكاني خوفاً من أن يكون احدهم قد راقبني طوال هذه المدة. انتصب كل شعر جسدي لهذا الهاجس فاسرعت في المشي. بعد رزاقين أردت أن انعطاف في أحد الازقة وأهرب. وصلت بصعوبة الى رأس الزقاق واذا بسيارة أجرة تتوقف ورائي في الشارع. كانما سيلقون القبض على الان. تسرّبت الرعشة الى داخل عظامي. تخيلت أن شرطي التقاط راقبني وقفز في التاكسي ونزل الان يتعقبني وسيقبض على الان. لا ادرى كيف عدت ونظرت ورائي، فعاودني شيء من الاطمئنان. ركب التاكسي دفعوا اجرتهم وانصرفوا. تنفست الصعداء وخطرت بيالي فكرة اخرى. من دون أن افهم شيئاً او انظر الى مكان ما، قفزت داخل التاكسي واغلقـت الباب بقوة، تململ السائق وانطلقـ. بقي طرف شادرى في الباب. حينما ابعدنا وشعرت بالاطمئنان أكثر فتحـت الباب بهدوء، اخرجـت شادرى منها واغلقـتها ثانية. اتكلـت على الكرسى وتنفسـت بعمقـ. ومساءً لم استطـع أن انتزعـ من زوجي أجرة التاكـسي.

سـائل : «أمو، أي بـابـا؟» فاضـ الكـيلـ بيـ فـقلـتـ لهـ : «كمـ تـكـلمـ، لـنـ اـشـتـريـ لـكـ قـاـقاـ اذاـ تـكلـمتـ» وـكمـ يـعـتـصـرـنـيـ الـأـلـمـ الـاـنـ لـرـدـيـ عـلـيـ هـكـذاـ. هـذـهـ الـأـمـوـرـ تـقطـعـ نـيـاطـ القـلـبـ اـكـثـرـ. لـمـاـ حـطـمـ قـلـبـ صـغـيرـيـ فـيـ تـلـكـ السـاعـةـ الـاخـرـيـ هـكـذاـ؟ حـينـماـ خـرـجـنـاـ مـنـ الـبـيـتـ عـاهـدـتـ نـفـسـيـ أـنـ لـاـ أـغـضـ بـأـبـداـ وـلـاـ اـضـرـبـهـ وـلـاـ أـسـبـهـ، وـأـعـاملـهـ بـمـحـبةـ. وـلـكـ كـمـ يـعـتـصـرـنـيـ الـأـلـمـ الـاـنـ؟ لـمـ أـسـكـتـهـ بـتـلـكـ الطـرـيقـةـ؟ سـكـتـ الطـلـفـ بـعـدـهـ وـلـمـ يـقـلـ شـيـئـاـ. وـظـلـ يـنـظـرـ وـيـضـحـكـ لـمـسـاـعـدـ السـائـقـ الـذـيـ رـاحـ يـغـيـرـ لـشـكـلـهـ وـيـسـلـيـهـ. لـكـنـيـ لـمـ أـبـالـ لـهـ وـلـاـ طـفـلـيـ الـذـيـ كـانـ يـنـظـرـ إـلـيـ بـيـنـ الـحـيـنـ وـالـأـخـرـ. قـلـتـ لـلـسـائـقـ يـقـفـ فـيـ سـاحـةـ الشـاهـ. وـحـينـماـ نـزـلـنـاـ كـانـ طـفـلـيـ لـأـيـزـالـ يـضـحـكـ. كـانـ السـاحـةـ مـزـدـحـمةـ وـبـالـبـاصـاتـ كـثـيرـةـ، وـإـنـاـ مـاـ أـزـالـ خـائـفـةـ مـنـ فـعـلـ مـاـ أـرـيدـ. تـمـشـيـتـ بـعـضـ الـوقـتـ. رـبـماـ نـصـفـ سـاعـةـ. قـلـتـ عـدـ الـبـاصـاتـ. جـئـتـ إـلـىـ جـانـبـ مـنـ جـوـانـبـ السـاحـةـ اـخـرـجـتـ عـشـرـةـ شـاهـيـاتـ وـاعـطـيـتـهـاـ لـطـفـلـيـ. ظـلـ حـائـرـأـ يـنـظـرـ إـلـيـ. لـمـ يـكـنـ قدـ تـعـلـمـ اـخـذـ النـقـودـ بـعـدـ. لـمـ اـكـنـ اـدـرـىـ كـيـفـ اـفـهـمـهـ. فـيـ الـطـرـفـ الـاـخـرـ مـنـ الشـارـعـ بـائـعـ حـبـ وـمـكـرـزـاتـ يـنـادـيـ. اـشـرـتـ إـلـيـهـ بـأـصـبـعـيـ وـقـلـتـ : «خـذـ، اـذـهـبـ وـاـشـتـريـ قـاـقاـ. أـرـنـيـ هـلـ تـعـرـفـ شـرـاءـ القـاـقاـ بـنـفـسـكـ» نـظـرـ الطـفـلـ إـلـىـ النـقـودـ ثـمـ إـلـيـ وـقـالـ : «أـمـوـ، تـالـيـ أـنـتـ مـعـيـ» قـلـتـ لـهـ : «لـاـ أـنـاـ وـاقـفـ هـنـاـ أـرـاقـبـكـ. اـذـهـبـ لـأـرـىـ هـلـ تـعـرـفـ كـيـفـ تـشـتـرـيـ؟» نـظـرـ مـرـةـ اـخـرـىـ إـلـىـ النـقـودـ. كـانـهـ كـانـ حـائـرـأـ، وـلـاـ يـدـرـيـ كـيـفـ يـجـبـ أـنـ يـشـتـرـيـ شـيـئـاـ. لـمـ اـعـلـمـهـ هـذـاـ مـنـ قـبـلـ. ظـلـ مـحـدـقـاـ فـيـ، يـاـ لـهـاـ مـنـ نـظـرـةـ! اـنـقـبـ قـلـبـيـ فـيـ تـلـكـ الـلحـظـةـ وـاستـعـاتـ خـالـتـيـ. اـسـتـاعـتـ حـالـتـيـ جـداـ. كـدـتـ أـتـرـاجـعـ عنـ فـعلـتـيـ. بـعـدـ ذـلـكـ حـينـماـ ذـهـبـ طـفـلـيـ وـهـرـبـتـ وـالـىـ الـاـنـ، وـحـتـىـ عـصـرـ ذـلـكـ الـيـوـمـ حـينـماـ اـنـفـجـرـتـ باـكـيـةـ اـمـامـ الـجـيـرـانـ، لـمـ يـنـقـبـ قـلـبـيـ هـكـذاـ وـلـمـ تـرـدـ حـالـتـيـ إـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ. كـادـتـ طـاقـتـيـ تـنـفـدـ. يـالـهـاـ مـنـ نـظـرـةـ عـجـيـبـةـ! ظـلـ طـفـلـيـ حـائـرـأـ وـكـانـ لـأـيـزـالـ يـرـيدـ أـنـ يـسـالـنـيـ شـيـئـاـ. لـاـ اـدـرـىـ كـيـفـ سـيـطـرـتـ عـلـىـ نـفـسـيـ. اـشـرـتـ عـلـيـهـ إـلـىـ بـائـعـ الـبـذـورـ اـخـرـىـ وـقـلـتـ : «اـذـهـبـ يـاـ حـبـيـيـ، اـعـطـيـهـ هـذـهـ النـقـودـ، وـقـلـ لـهـ اـعـطـنـيـ بـذـراـ، هـذـاـ فـقـطـ، اـذـهـبـ بـارـكـ اللـهـ» نـظـرـ طـفـلـيـ لـبـائـعـ الـبـذـورـ، ثـمـ قـالـ كـمـ يـقـولـ حـينـماـ يـتـمـلـمـلـ وـيـتـحـسـ : «أـمـوـ، لـاـ الـيـدـ بـدـلاـ، الـيـدـ تـبـيـباـ» هـاـقـدـ هـبـطـتـ الـمـسـكـنـةـ عـلـىـ رـأـسـيـ مـنـ كـلـ صـوبـ، لـوـ تـأـخـرـ لـحـظـاتـ اـخـرـىـ، وـلـوـ كـانـ قـدـ بـكـيـ قـلـيـلـاـ لـتـرـاجـعـ يـقـيـنـاـ. لـكـنـ لـمـ يـبـكـ. تـمـلـكـيـ الغـضـبـ، وـطـفـحـ بـيـ الـكـيلـ. صـرـخـتـ فـيـهـ «عـنـدـ زـيـبـ اـيـضـاـ اـذـهـبـ وـاـشـتـريـ مـاـ شـيـئـ، هـيـاـ اـذـهـبـ». ثـمـ حـمـلـتـهـ لـأـعـبـرـ بـهـ سـاقـيـةـ الشـارـعـ وـاضـعـهـ عـلـىـ الـاسـفـلـتـ وـسطـ الشـارـعـ. وـضـعـتـ يـدـيـ عـلـىـ ظـهـرـهـ وـدـفـعـتـهـ إـلـىـ الـاـمـامـ بـهـدوـءـ وـقـلـتـ «هـيـاـ اـذـهـبـ، سـنـتـاـخـرـ» كـانـ الشـارـعـ فـارـغاـ، لـمـ يـكـنـ فـيـهـ بـاـصـ اوـ عـرـبـةـ تـسـحـقـ طـفـلـيـ. تـقـدـمـ خـطـوـتـيـنـ اوـ ثـلـاثـاـ وـقـالـ : «أـمـوـ، عـنـدـوـ تـبـيـبـ؟» قـلـتـ لـهـ : «نـعـمـ يـاـ حـبـيـيـ، قـلـ لـهـ اـعـطـنـيـ زـيـبـيـاـ بـعـشرـةـ شـاهـيـاتـ». وـذـهـبـ، وـصـلـ إـلـىـ وـسـطـ الشـارـعـ وـاـذـ بـسـيـارـةـ يـتـعـالـيـ بـوـقـهاـ فـارـتـعـدـتـ مـنـ الفـزـعـ. رـمـيـتـ بـنـفـسـيـ وـسـطـ الشـارـعـ مـنـ دـونـ أـنـ أـفـهـمـ مـاـ الـذـيـ أـقـطـلـهـ، اـحـضـنـتـ طـفـلـيـ وـاسـرـعـتـ بـهـ إـلـىـ الرـصـيفـ وـاـخـتـبـاتـ وـسـطـ النـاسـ. كـانـ اـتـصـبـ عـرـقاـ وـاـلـقـفـ اـنـفـاسـيـ بـصـعـوبـةـ. قـالـ